الكاتب: عبد الحليم توميات
04 جوان 2010 16:24

الجمعة 21 جمادى الثانية 1431 هـ الموافق لـ:

الحمد لله، والصّلاة والسّلام على رسول الله، أمّا بعد: فقد ذكر المؤرّخ المشهور الجبرتي المصريّ في " عجائب الآثار " (2/201، 249) وفي كتاب آخر له: " م
ظهر التّقديس بزوال دولة الفرنسيس
" (ص47):

أنّ
ذابليون بونابرت
عندما احتلّ مصر انكمش الصّوفية وأصحاب الموالد وضعف نشاطهم، وفي سنة 1798 م سأل قائدَ العسكر عن
المولدِ النّبويّ
! و
لماذا لم يعملوه كعادتهم
؟! فاعتذر الشّيخ البكري بتوقّف الأحوال وتعطّل الأمور وانعدام المصاريف، فقال له القائد:
لا بدّ من ذلك
، فأمر له بثلاثمائة ريال فرنسيّة يستعينون بها على إحياء المولد"

قال:" فعلّقوا حبالا وقناديل واجتمع معهم الفرنسيّون ودقّوا طبولهم وأحرقوا
المحرّقات
وأشياء أمثال
الصّواريخ
تصعد في الهواء ".

ولعلّنا نتساءل
ما هدف ذابليون وجنوده من وراء ذلك
؟!

نترك الجواب للمؤرّخ نفسه حيث يقول:

" ورخّص الفرانساويّة ذلك للنّاس لما رأوا فيه من
الخروج عن
الشّرائ
ع
و
اجتماع النّساء بالرّجال
و
اتّباع الشّهوات والتّلاهي وفعل المحرّمات
".

الكاتب: عبد الحليم تومیات
04 جوان 2010 16:24

وبتعبير آخر: إنّ أعداء الدّين
يعلمون
علم اليقين أنّ باب
البدع
و
المعاصي
هو
مخذّر الأمم والشّعوب
، والبعدِ عن نصر علاّم الغيوب.

ونقول للإمام الجبرتي: إنّ الفرنسيّين كانوا يريدون هدم دين المسلمين فكانوا
هم الّذين دفعوا لهم المال
ليشتروا هذه المفرقعات،
تعال اليوم
لترى المسلمين يشترون المفرقعات
بأموالهم
ويملؤون جيوب أصحاب الملايير والقناطير المقنطرة ..

فنسأل الله تعالى أن يهدينا سبل الرّشاد، ويُجنّبنا سبل الغيّ والفساد، إنّه وليّ ذلك والقادر عليه.